

الْوَحْدَةُ التَّالِثَةُ أَقْلَيَاْتَنَا فِي الْعَالَمِ



ما قبل القراءة:

- ١- لماذا يفترب الناس عادةً؟
- ٢- هل يكون الاغتراب الداخلي أكثر من الاغتراب الخارجي؟ لماذا؟
- ٣- انظر سرعة إلى النص، وأجب عما يلي:

 - أ- ما عدد المشكلات التي يقابلها المغترب المسلم في البلدان الأخرى؟
 - ب- اذكر أنواع هذه المشكلات.
 - ج- ما أكبر هذه المشكلات في رأيك؟ لماذا؟
 - د- لماذا يواجه المسلم مشكلات في الطعام والشراب؟

أقلّياتنا في العالم

١- اغترب كثير من المسلمين من بِلادِهِم طَلَباً لِلْعِلْمِ، أَوِ الرِّزْقِ، أَوْ نَسْرِ الدَّعْوَةِ. وكانت الدعوة إلى الإسلام أهم هدف لِتُلَكَ الغربة والرحلات في الماضي. وقد أدت تلك الغربة إلى نشر الإسلام في كثير من أنحاء العالم. وفي العصر الحديث، استقرَّ كثيرٌ مِنْهُمْ في غَيْرِ بِلادِ المسلمين؛ فأصبحوا أقلّيات فيها. ويواجه أولئك المسلمين في بلاد الاغتراب، هُمْ وَمَنْ آتَلَمَ مِنْ تُلَكَ الديار، مشكلات عديدة، من أهمها:

أولاً: مشكلات عند ممارسة العبادة:

٢- من أكبر هذه المشكلات، أنَّ المسلمين لا يجدون - أحياناً - مسجداً أو مصلى للصلوة فيه، سواءً أكان في مكان سكنهم، أم عملهم، أم دراستهم. وفي بعض الحالات، يوجد المسجد، أو المصلى، ولكن لا يوجد العالم العارف بدين الإسلام، الذي يرجع إليه المسلمين في أمورهم الصغيرة والكبيرة. ومن ناحية أخرى، قد يجد بعض المسلمين صعوبةً في أداء الصلاة في أثناء أوقات العمل، حيث تمنع بعض المؤسسات والشركات المسلمين من الخروج لأداء الصلاة.

ثانياً: المشكلات المتعلقة بقضايا الأحوال الشخصية:

٣- يواجه المسلمون مشكلات عديدة في بلاد الاغتراب، فيما يتعلق بالزواج والطلاق والميراث، وعلاقة الأولاد بالوالدين. وتحاول تلك البلاد القضاء على هذا الجانب الثقافي، حتى يذوب المسلمون في المجتمعات الجديدة، ويؤدي ذلك إلى آثار خطيرة منها:

أ- إضعاف سلطة الأب والأم على أولادهما.

ب- لا تكون للأب قوامة في بيته.

ج- إجراء الزواج مدنياً، وليس وفق الشريعة الإسلامية.

- د- زواج المسلمات من غير المسلمين.
- هـ- طلاق المرأة زوجها دون رغبته، وعدم قدرة الزوج على الطلاق، إلا بواسطة المحكمة.
- و- منع تعدد الزوجات، وإن كانت له ضرورة شرعية.
- ز- توزيع الميراث، وفقاً للقانون المدني، وليس وفق الشريعة الإسلامية.

ثالثاً: مشكلات التعليم:

- ٤- يواجه المسلمين مشكلات عديدة، في تعليم أبنائهم في بلاد الاغتراب، فنسبة أبناء المسلمين الذين حصلوا على الشهادات الجامعية قليلة جداً، كما أنَّ كثيراً من أبناء المسلمين لا يُكملون مرحلة التعليم العام لأسباب عديدة، منها عدم قدرتهم على الاندماج في الجو الاجتماعي في المدارس، أو لفقر آبائهم؛ فيخرجون من المدارس، ليعملوا من أجل الحصول على مبلغ قليل من المال تحتاج إليه الأسرة.
- ٥- حاول المسلمون في بلاد الاغتراب تعليم أبنائهم اللغة العربية، ولجأوا إلى وسائل عديدة في ذلك، منها: مساعدة أبنائهم على حفظ أجزاء من كتاب الله، وبعض أحاديث الرسول ﷺ، والحديث معهم في البيت باللغة العربية لا بلغة البلد الذي يعيشون فيه، أو إرسالهم لتعلم العربية في المساجد في عطلة نهاية الأسبوع، وأحياناً يطلبون من وزارات التربية والتعليم في البلاد التي يعيشون بها تحصيص حصص في اليوم الدراسي لتعليم اللغة العربية، وإنشاء مدارس خاصة لتعليم اللغة العربية. الواقع أن تلك الوسائل، مع أهميتها، لم تضع حلاً مفيداً لتلك المشكلة.

رابعاً: المشكلات الاجتماعية:

- ٦- من أهم المشكلات الاجتماعية التي يواجهها المسلمون في بلاد الاغتراب، ما يلي:
 - أ- الاختلاط غير المشروع: تبيح معظم بلاد الاغتراب الاختلاط بين الرجال والنساء دون قيد.
 - وللإسلام موقف مختلف في موضوع الاختلاط؛ فهو لا يبيحه إلا عند الضرورة، وبشروط.
 - ب- الحجاب: لا تقبل المجتمعات غير الإسلامية فكرة الحجاب، وتحاربه كثير من الدول بوسائل عديدة، بحيث يصل الأمر في بعض الحالات إلى طرد الطالبة المحجبة من المدرسة، وطرد المرأة العاملة من عملها، إن لم تترك الحجاب.
 - ج- الطعام والشراب: للمسلمين نظام خاص في طعامهم وشرابهم؛ فهناك أشياء قليلة لا تحل لهم، ولهم طريقة خاصة في الدبح، لا تراعى في البلاد غير المسلمة.
 - د- دفن الموتى: يواجه المسلمين، في بعض البلاد، مشكلة كبيرة فيما يتعلق بالدفن؛ فالإسلام يوجب السرعة في غسل الميت وتكمينه، والصلاحة عليه، وعدم وضعه في صندوق، أو تابوت. وفضلاً عن ذلك، ربما لا تكون للمسلمين أحياناً مقابر خاصة بهم.
- (الأقليات الإسلامية في العالم لمحمد علي ضناوي: بتصرف)

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ
السَّنَةُ النَّبَوِيَّةُ

